

زيارة روجرز والاستراتيجية الامبريالية الجديدة في الخليج العربي



الاستراتيجية الامبريالية الجديدة في الخليج العربي

اتسمت كافة التعلقات السياسية الصادرة عن الدوائر الامبريالية باعطاء اهمية كبرى لزيارة روجرز وزير الخارجية الامريكي للمنطقة العربية ، وذلك لاهتمام هذه الدوائر المتزايد باوضاع الوطن العربي وبشكل ملح من اجل وضع الترتيبات الكفيلة بتحويل حالة الانحسار المؤقتة التي تعيشها حركة التحرر الوطني العربية الى حالة دائمة ، وربما تستهدف اعادة رسم خارطة الشرق الاوسط بصورة جديدة حتى تضمن هذه القوى امن عائلتها من الحكام الاقطاعيين والديكتاتوريين والرجعيين من جهة وتحمي مصالحها الهامة والكبيرة من جهة اخرى .

طما هذا جزء من المهمة الروجرية الامبريالية الجديدة التي استهدفها الزيارة بالإضافة الى مهام الامبرياليين الامريكان الوصيفة بالاستراتيجية الجديدة . اما الجزء الاخر هو استكمال ما تم الاتفاق عليه مع الامر سلطان وزير الدفاع السعودي اثناء زيارته الاخيرة للولايات المتحدة الامريكية حيث تم معه وضع الخطط لواصله تصفية البرامج الثورية في المنطقة .

لم تعد السياسة الامبريالية مقصرة على

حماية مصالحها فقط بل أصبحت ذات اهداف مثلثة وادوات متعددة تتخذ اشكالا تنفيذية للمخطط الاستراتيجي بتلام مع طيبة كل طرف الا انها تبقى في التحليل الاخر تهدف الى ما يلي :

- 1 - حماية المصالح الامبريالية الاسرية الكبيرة المنتشرة في الوطن العربي والتي تقدر سنويا بنحو 100 مليار دولار .
 - 2 - حماية الادوات الاقليمية والرجعية المعيلة الحاكمة في المنطقة حتى تضمنها لحرارة مصالحها .
 - 3 - محاربة حركة التحرر الوطني في الوطن العربي والمنطقة التي وجهت في السنوات الاخيرة للامبرياليين ضربات موجبة .
- طما بان هذه الاستراتيجية المثلثة الاهداف الامبريالية البريطانية مجبرة على الانحسار من فواعدها العسكرية في منطقة الخليج العربي لاسباب داخلية وخارجية عديدة ، وتفصي هذه الاستراتيجية ان نحل الولايات المتحدة الامريكية بدل الاستراتيجية البريطانية التي أصبحت مستوى من الصف ان تحول العديد من جزرها الى قواعد ذرية لامبريالية الامريكية ، ولهذا تم للولايات المتحدة الامريكية حيث تم معه وضع الخطط لواصله تصفية البرامج الثورية في المنطقة .
- صفت استراتيجية انكلو امريكية جديدة وبحكم الاستراتيجي

الترابط بين مصالح الامبرياليين وفي مقدمتهم الامريكان الذين ازدادت مصالحهم في المنطقة بشكل اصعبا القوة الرئيسية لهذا وهموا الاستراتيجية البديلة افة الذكر التي تشمل ما يلي :

1 - اتفاقية تنسيق بين الدولتين الامبرياليين البريطانية والامريكية بهدف حماية المصالح المشتركة لهما في المنطقة .

بقلم أبو أنصار

ب - نقل الوصيفة الامريكية الفتنة « اسويون » بقانون اسويون الى منطقة الشرق الاوسط باستخدام التلاني الرجعي المعمل للامبريالية والصهيونية العالمية انبوسيا - ايران - اسرائيل ج - رفع قيمة المصاريف التي يذللها الامبريالية لحماية مؤسساتها الى اكثر من خمسين مليون دولار في السنة .

لكن هذا المخطط الامبريالي الممدد من قبل الامريكان والصهاينة ضد حركة التحرر الوطني في المنطقة والذي بدأ تحت عنوان الحل السلمي وعرف ب « مشروع روجرز » الذي فر في حينه من قبل الامبرياليين والرجعيين والمسلمين العرب بانته مساله تعديل حدود كي تنسحب اسرائيل من الاراضي العربية التي احتلها في حرب الاسباب السنة ١٩٦٧ ، وقد اذبح الثوريون العرب ان هذا المشروع بشكل البداية لتنفيذ الزاوية الكبيرة المدة لضرب حركة التحرر الوطني العربية مستهدفا واساسا اولاً « حركة المقاومة الفلسطينية » ثم الاجهاس على اجزائها تباعاً حتى يتم الاستسلام الكامل للسياسة الامبريالية والصهيونية المراد تطبيقها بعد تصفية حركة الثورة العربية ، وبالتالي جرت الترتيبات لهذا المخطط ومن ثم نفذ العديد من بنوده بتسايب مختلفه الا انها جميعا تنطلق من مهد المشروع الرئيسي روجرز ، فحركة المقاومة الفلسطينية الرجعية الاردنية تصفية لم كبير منها جدياً تم ابعثها الحكومات العربية بعمليات تصفية للحركات اليسارية العربية . اما التلاني الرجعي المعمل ايران - الحبشة - اما اسرائيل فاحتلت تنفيذ الدور الرسومي لها على الوجه الاكمل فالاولى في الخليج العربي والحبشة بالإضافة الى الجزائر التي تعدها حركة التحرر الوطني الجزائرية ، وندم النشاط العسكري واللاحي والجزائري الاسرائيلي الناشط في باب المندب والبحر الاحمر ، الذي يستهدف ليس تامين التجارة لاسرائيل وحماية سفنها من هجمات الدلتاين الفلسطينيين بل كي تقوم بدورها المطلوب ان تقوم به ضد حركة التحرر الوطني العربية بالمعهد لدول رجيعة عربية واسيوية اخرى للتأمر ضد جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية والثورة الشعبية في عمان

اسفاد النظام الديمقراطي في اليمن وتصديعة الثورة التي أصبحت نصر اذفاح للقوى الرجعية لس في المنطقة فقط بل في عموم الجزيرة والوطن العربي ، ولهذا دخلت منذ فترة ليس بالقصيرة الرجعية اردنية في هذه المنطقة النامية بعد ان وفرت لاسرائيل الامن المطلوب بذبح حركة المقاومة في المثل سنة ١٩٧٠ ونموذ ١٩٧١ ، كي تنفذ الرجعية الخليجية التورطة في صراع مع التوار منذ اكثر من سبع سنوات . كما هو واضح فان زيارة روجرز مكررة تماماً لتخطيط وتبذير مشاريع الامبريالية الامريكية للسيطرة على منطقتنا واحلال النفوذ الامريكي الاكبر محل النفوذ البريطاني الذي سدا تنقص بعض الشيء . وما التصرفي جزوا مكللاً للزاوية التصفية في الشرق العربي والى وضعها الامبريالية وتقوم بتفليدها السلطات الرجعية في عمان بالمساوون مع التصحيات والقوى الرجعية الفلسطينية وهو صعبه الغصبة الفلسطينية تحت عنوان المعركة العربية المتحدة الوجه الثاني لمشروع الون والنالي صعبه عموم حركة الثورة العربية .

وعلى الرغم من شراسة المخطط الامبريالي وجبروت القوى والادوات الرجعية والمعيلة والامبريالية فان قوى الثورة منتبهة جدا لاهداف الامبرياليين ، وخاصة في جنوب الجزيرة اليمن الديمقراطية والخليج العربي ، حيث تصاعدت قوى الثورة فيما بينها بدعم بالبحر المسلحة للرد على المخطط الامبريالي الذي جاء بوجزر ليظمن عليه ويوحى لعائلته بتلافي التفرات التي يجدها في التنفيذ . كما تأكد ان لهذه الزيارة طابع اخر من اجل تقوية المخطط والاطمئنان الى سلامة تنفيذه هو العودة الى موضوعة ملء الفراغ « تلك الموضوعة التي وضعها والت روستو مستشار كندتي تحت عنوان ملء الفراغ في منطقة الخليج والتي اقترح يوم ذلك صورهنا تكون خلف سياسي بين ايران والسعودية والكويت » ترى هل نجح روجرز في الحصول على وعد من الدول المعنية بقيام مثل هذا الحلف ؟ ليكون الحلقة الجديدة للحلف المركزي - حلف بغداد سابقاً - الذي توجه نية الامبرياليين لتفويته ونوسيمه سواء باحيا مقترح روستو مع اضافة البحرين من جهة وادخال الاردن في الحلف المذكور من جهة اخرى . وبالغفل ان موضوعة ادخال الاردن في الحلف أصبحت في قيد الترتيبات التعديبية وذلك لحماية العرض الهائسي الذي اوكلت له مهمة كبيرة في المخطط الامبريالي الجديد « تصفية القضية الفلسطينية » .

ومن اجل استكمال تنفيذ عموم هذه المخططات عموم في المنطقة العربية والشرق اوسطية جملة زيارات بين حكام الانظمة الرجعية والامبرياليين فمن زيارته سلطان لاويكا ومروورا بزيارة قابوس الى قطر وشاه ايران الى تيبويا وينكسون الى ايران واخيرا روجرز وحسين لاوطي : ان هذه الزيارات لا تمني البديل الدبلوماسي والتنزه بل معنى فيما تعنه تنسيق الجهود التي تستهدف التامر ووضع المخططات لاجهاس حركة الثورة العربية واعداد الرسيات لامرطة المنطقة واخضاع حركة الثورة العربية الى حالة استسلام طويلة الاذ : لكن هل سينجح الامبرياليون والرجعيون في مهمتهم ؟ هذا السؤال يجب ان ترد عليه الجماهير والنوى الثورية العربية .

جبهة التحرير الوطني البحرانية تفضح اهداف زيارة روجرز

ما زالت منطقة الخليج العربي تحلق باهتمام القوى الامبريالية ومخط استعمارهاا الحتمية . خاصة بعد ان شرمت ان مصالحها المتواجدة في المنطقة مهددة بسبب تزايد المد الثوري في المنطقة والذي نظبه القاصدة الجماهيرية في عدن .

وقد اصدرت جبهة التحرير الوطني البحرانية بياناً غلفت فيه على زيارة روجرز الى البحرين ومنطقة الخليج وتناولت فيه كافة التطورات بعد هذه الزيارة الاذ قالت : كما هو واضح فان زيارة روجرز مكررة تماماً لتخطيط وتبذير مشاريع الامبريالية الامريكية للسيطرة على منطقتنا واحلال النفوذ الامريكي الاكبر محل النفوذ البريطاني الذي سدا تنقص بعض الشيء . وما التصرفي جزوا مكللاً للزاوية التصفية في الشرق العربي والى وضعها الامبريالية وتقوم بتفليدها السلطات الرجعية في عمان بالمساوون مع التصحيات والقوى الرجعية الفلسطينية وهو صعبه الغصبة الفلسطينية تحت عنوان المعركة العربية المتحدة الوجه الثاني لمشروع الون والنالي صعبه عموم حركة الثورة العربية .

وعلى الرغم من شراسة المخطط الامبريالي وجبروت القوى والادوات الرجعية والمعيلة والامبريالية فان قوى الثورة منتبهة جدا لاهداف الامبرياليين ، وخاصة في جنوب الجزيرة اليمن الديمقراطية والخليج العربي ، حيث تصاعدت قوى الثورة فيما بينها بدعم بالبحر المسلحة للرد على المخطط الامبريالي الذي جاء بوجزر ليظمن عليه ويوحى لعائلته بتلافي التفرات التي يجدها في التنفيذ . كما تأكد ان لهذه الزيارة طابع اخر من اجل تقوية المخطط والاطمئنان الى سلامة تنفيذه هو العودة الى موضوعة ملء الفراغ « تلك الموضوعة التي وضعها والت روستو مستشار كندتي تحت عنوان ملء الفراغ في منطقة الخليج والتي اقترح يوم ذلك صورهنا تكون خلف سياسي بين ايران والسعودية والكويت » ترى هل نجح روجرز في الحصول على وعد من الدول المعنية بقيام مثل هذا الحلف ؟ ليكون الحلقة الجديدة للحلف المركزي - حلف بغداد سابقاً - الذي توجه نية الامبرياليين لتفويته ونوسيمه سواء باحيا مقترح روستو مع اضافة البحرين من جهة وادخال الاردن في الحلف المذكور من جهة اخرى . وبالغفل ان موضوعة ادخال الاردن في الحلف أصبحت في قيد الترتيبات التعديبية وذلك لحماية العرض الهائسي الذي اوكلت له مهمة كبيرة في المخطط الامبريالي الجديد « تصفية القضية الفلسطينية » .

ومن اجل استكمال تنفيذ عموم هذه المخططات عموم في المنطقة العربية والشرق اوسطية جملة زيارات بين حكام الانظمة الرجعية والامبرياليين فمن زيارته سلطان لاويكا ومروورا بزيارة قابوس الى قطر وشاه ايران الى تيبويا وينكسون الى ايران واخيرا روجرز وحسين لاوطي : ان هذه الزيارات لا تمني البديل الدبلوماسي والتنزه بل معنى فيما تعنه تنسيق الجهود التي تستهدف التامر ووضع المخططات لاجهاس حركة الثورة العربية واعداد الرسيات لامرطة المنطقة واخضاع حركة الثورة العربية الى حالة استسلام طويلة الاذ : لكن هل سينجح الامبرياليون والرجعيون في مهمتهم ؟ هذا السؤال يجب ان ترد عليه الجماهير والنوى الثورية العربية .

ومن اجل استكمال تنفيذ عموم هذه المخططات عموم في المنطقة العربية والشرق اوسطية جملة زيارات بين حكام الانظمة الرجعية والامبرياليين فمن زيارته سلطان لاويكا ومروورا بزيارة قابوس الى قطر وشاه ايران الى تيبويا وينكسون الى ايران واخيرا روجرز وحسين لاوطي : ان هذه الزيارات لا تمني البديل الدبلوماسي والتنزه بل معنى فيما تعنه تنسيق الجهود التي تستهدف التامر ووضع المخططات لاجهاس حركة الثورة العربية واعداد الرسيات لامرطة المنطقة واخضاع حركة الثورة العربية الى حالة استسلام طويلة الاذ : لكن هل سينجح الامبرياليون والرجعيون في مهمتهم ؟ هذا السؤال يجب ان ترد عليه الجماهير والنوى الثورية العربية .

ومن اجل استكمال تنفيذ عموم هذه المخططات عموم في المنطقة العربية والشرق اوسطية جملة زيارات بين حكام الانظمة الرجعية والامبرياليين فمن زيارته سلطان لاويكا ومروورا بزيارة قابوس الى قطر وشاه ايران الى تيبويا وينكسون الى ايران واخيرا روجرز وحسين لاوطي : ان هذه الزيارات لا تمني البديل الدبلوماسي والتنزه بل معنى فيما تعنه تنسيق الجهود التي تستهدف التامر ووضع المخططات لاجهاس حركة الثورة العربية واعداد الرسيات لامرطة المنطقة واخضاع حركة الثورة العربية الى حالة استسلام طويلة الاذ : لكن هل سينجح الامبرياليون والرجعيون في مهمتهم ؟ هذا السؤال يجب ان ترد عليه الجماهير والنوى الثورية العربية .

النضال في الساحات

تدخل السلطة في اجهزة القضاء

ومن جهة اخرى اجل على المصالح المتسارن عبدالمعتمد الجندعي ومحمد الصادق الهدي برار من رئاسة الجمهورية (الاحرام ٦/٤) سبب رفضها التفر في قضية « التنظيم القضائي » التي حكم فيها الدكتور عصمت سيف الدولة ورفاهه .. اثر محاكمة سرية جرت في محكمة امن الدولة ، وقد اثارت سرية المحاكمة استفراوا واسعا ، خاصة وانه قد طرح في الوقت نفسه « وثيقة » بعض اصماء مجلس قيادة الثورة السابق على مجلس الامة والشراع ، بالفرح (الرئاسة) تلك الوثيقة البيئية التي طابقت علنا بقطع العلاقات مع الاحاد السوفياتي ..

هذا وقد صاحب نشر « وثيقة اليمن » حلة من الاشارات الهادفة التي كانت تنشرها اجهزة الخابرات نفسها وكلها تجري في سياق « الوثيقة » والحملة المعادية للسوفيات .

كما صدرت من جهة اخرى احكام الجنب لمدة عدة سنوات وبرامة ٢٠٠٠ جنبه على من اتهموا باعداد مانتشر العمال الوطية هما : حسين محمد حسين ، وحلمي سليمان شطا والسكري .

نشاط الثوار الايرانيين

ازدادت في الفترة الاخيرة نشاطات الثوار الايرانيين ضد حكم الشاه خاصة بعد حملة الارهاب والنقل التي مارسها ذلك النظام المعيبل وما زال يمارسها ضد القوى التقدمية والثورة من ابناء الشعوب الايرانية . فقد اصدرت جبهة تحرير بلوشان بياناً عسكرياً اعلنت فيه من وقوع مزيد من العمليات العسكرية ضد قوات الحكومة الايرانية وفال البيان ان مجموعة من ثوار الجبهة قامت في الاسباب الماضية بالهجوم على مركز ايراني مما ادى الى مقتل اربعة من حراس الحدود الكوميين في منطقة سراز . وقاتت مجموعة اخرى من الثوار بمهاجمة مخفرين ايرانيين في منطقة ميروزابادي . وقد قتل في هذه العملية ستة جنود ايرانيين وجرح ستة اخرون . وذكر بيان الجبهة ان الثوار شنوا خلال شهر نيسان الماضي العديد من الهجمات على مواقع القوات الحكومية المعيلة في منطقة بيث ما تسبب في تكدس تلك القوات جياتي جسيمة في الازواج والمعدات وفي شهر ايار الماضي هاجم الثوار الايرانيون دورية عسكرية للعدو بالقرب من منطقة شاسا وقد اسفر ذلك عن اصابة جميع افراد الدورية وفي النصف الثاني من نفس الشهر نفذ ثوار الجبهة عطين حريتين ضد المنشآت العسكرية المشاهنشاهية في منطقتي مورسان وبورني مما ادى الى مقتل اثنين من افراد قوات الشاه المعيلة .

وقال البيان انه في الحادي والثلاثين في الشهر الماضي قامت مجموعة من الثوار في العاصمة الايرانية طهران بنقل الجيايوس المعروف بني نجر في منزله . كما قتلوا سبعة من افراد الامن الذين يتولون حراسة هذا الجيايوس الذي عمل خمسة عشر سنة في خدمة حكم الشاه .

وقال البيان انه في الحادي والثلاثين في الشهر الماضي قامت مجموعة من الثوار في العاصمة الايرانية طهران بنقل الجيايوس المعروف بني نجر في منزله . كما قتلوا سبعة من افراد الامن الذين يتولون حراسة هذا الجيايوس الذي عمل خمسة عشر سنة في خدمة حكم الشاه .

شركة نفط العراق وتوقيع معاهدة الصداقة مع الاحاد السوفياتي الصديق الولي للشعب العربية وسماذنه للعراق في استقلال لرواذه العطة نفسه .

كذلك فان زيارة روجرز هذه ليست بعيدة عن استناد التامر ضد جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، والعمل على الاطاحة بنظام الحكم الوطني فيها خاصة وان الوضع في اليمن الجنوبي كان احد نقاط جدول اعمال المباحثات ، وكذلك تطويق ثورة الشعب العماني في الليم قفار جنوبي عمان .

ان معضلة شعبنا ومستقبله في البحرين والخليج العربي تفرس هذا الطوق والقامة اللطافات الدبلوماسية والاقتصادية والتقابلية مع جميع دول العالم وبالدرجة الاولى مع الدول الصديقة للصرب والتي امتنعت صداقتها المخلصة في احلك الظروف وخاصة الدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفياتي .

ان جواهر شعبنا في البحرين والخليج العربي مع قواها الوطنية والتقدمية تقدر تماماً خطورة المخططات والمشاريع الامريكية تجاه منطقتنا وانها ستناضل بداب وبلا كل لاشارها ، والفشل اجزاء السلفطة الضطر الهادف الى جعل البحرين « جزيرة نوم » في النفوذ الامريكي السياسي والاقتصادي والسكري .

اجراءات رجعية سبقت قرار السادات الاخير رسالة القاهرة :

فبيل اقدام النظام المصري على اعلان قرار سحب الخبراء العسكريين السوفيات من مصر ، قامت الاجهزة بجملته من الاجراءات التي استهدفت معاصرة ردود الفعل الشعبية المحتلثة على هذه الخطوة التراجعية التي هي نصير من حسم الصراع الداخلي لمصلحة اليمن اكثر منها خوة في السياسة الخارجية للنظام نفسه .

وقد تجلت خطوات الاجهزة هذه ب :
اولاً : شن حملة واسعة من الاعتقالات شملت العديد من العناصر الوطنية التقدمية خاصة في صفوف العمال والطلبة ، لتقليل تاثير الحركة العمالية والحركة الطلابية وسط الجماهير الشعبية المصرية ، وقد سبقت هذه الاعتقالات قرار السادات حول الخبراء العسكريين .
ثانياً : انتهاء خدمات عدد كبير جدا من الضباط الشباب وتحويلهم الى موظفين عاديي في مرات يعكس مراقبتهم فيها وحصر تحركاتهم .
ثالثاً : اجراء سلسلة من التغيرات في مرات القوى الحساسة وقد تلخصت هذه التغيرات بتعيين عدد من « الموالين » في اثير المراكز حساسية لا سيما في قيادة الجيش وفي دوائر الامن والخابرات .
رابعاً : اعدت خطة خاصة لقطع الطريق على التحركات الطلابية المحتلثة في المقام الدراسي القادم ، ومن بنود هذه الخطة ارسال اثير عدد من الطلاب الى الخارج تحت اسم البعثات ، وفرد عدد الذين رشعوا للسفر هذا العام بستين الف طالب .